

٨. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٧٠١ إلى ٢١١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

وصلا بما سبق نحن وصلنا الى الكلام على الاصول التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم في باب الاسماء والصفات. يعني الجزء الاكبر من المجلد الاول حوالي نتائج صفحة المصنف تكلم فيه على ماذا؟ على مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وعلى الاصول التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم في باب الاسماء والصفات ثم يتكلم على ذلك على مذهب - 00:00:18

المعطلة والمشبهة والمنفقة. المنفقة يعني الاشاعة المطرودية. تكلمنا عن الاصول التي قام عليها منهجه في الاثبات في كتاب الاسماء والصفات. تكلمنا عن الاصل الاول هو ان الاصل في الاسماء والصفات انها توقيفية. ثم تكلمنا عن اصل سان بعد - 00:00:40

قلنا ان باب الاسماء والصفات متحد في طبيعته ومقتضياته. وصلنا الى اصل ثالث وهو ان باب الاسماء والصفات يختلف باختلاف اقسامه منه صفات لازمة وصفات متعددة صفات غير لازمة ليس صفات متعددة. كل الصفات اللازمة وصفات ماذا؟ صفات اختيارية. تكلمنا عن مسألة الصفات الاختيارية - 00:01:00

مذهب اهل السنة في اثبات الصفات الاختيارية. هذا مما يختلف فيه اهل السنة عن سائر الفرق الاخرى. الصفات الاختيارية هي المتعلقة بمشيئة الله عز وجل. وهي قديمة للوعي حادثة الاحاد. فذكر مصنف الاعتراضات على هذا على هذا على هذه المسألة مسألة الصفات الاختيارية وصلنا اظن الى الاعتراض الرابع. يعني - 00:01:20

افقد بسرعة لو ان الاعتراضات التي التي ذكروها. الاعتراض الاول هدف الصفحة في الصفحة ثمانية وتسعين نعم ذكرنا ثلاث اعتراضات. الاعتراض الاول انه قابل للشئ لا يخلو عنه عن ضده. هذا الاعتراض الاول. ثم ذكر اجوبة عن هذا الاعتراض. نعم - 00:01:40

ثم ذكر بعد ذلك الاعتراض الثاني في صفحة مية واربعة ان القول بان الله تعالى قابل لحلول الحوادث في ذاته لا يخلو من حالين باطلين اما ان يكون قبول الاتصاف بالصفات الاختيارية عارضا لذات وادم ممتنع - 00:02:01

الحال الثاني ان يكون قبول اتصال بصفة اختيارية ملازما لذاته. تكلمنا عن هذا الاعتراض من كان حاضرا معنا والجواب عنه. الاعتراض الثالث اخذنا الاعتراض الثالث صفحة مية وستة. نعم. انه لو قامت الصفات الاختيارية بالله تعالى للزم من ذلك وقوع الحدوث والتغير في ذاته. وهذا الاعتراض اول من قاله الفلاسفة - 00:02:17

كارسطو باقي الاعتراض الرابع واشهر الاعتراضات مما الذي اثار هذا الاعتراض هو الرازي. نعم؟ الاعتراض الرابع في صفحة مية وسبعة الاستدلال بقوله تعالى على لسان ابراهيم فلما افل قال لا احب الاثمين - 00:02:38

نعم والافول عندهم هو ماذا؟ الافول عند الاشاعة ومن وفقهم من نفات الصفات الاختيارية هو التغير. يقولون هذه الاية دليل على ماذا؟ دليل على نفي الصفات الاختيارية عن الله لان الافول معناه التغير عندهم. سنرى اعتراضهم ثم نرى الجواب عنه. قال وجه الاستدلال ان ابراهيم استدل - 00:02:56

على عدم ربوبية الشمس والقمر بالتغير والحركة وهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الاتصاف بالصفات التي توجب التغير.

وهي الصفات الاختيارية لانها تنافي الربوبية موج الاستبداد من الاية انهم يقولون ان الافول هو التغير. فابراهيم كيف احتج على قومه في نفي رواية الشمس والقمر في مناظرته لقومه فلما يرى الشمس - [00:03:16](#)

قال يا ذا ربي فلما الايات قالوا وجدنا فيها ان ابراهيم استدل على قومه في نفي الوهية هذه الكواكب يعني هذه الكواكب ماذا تغير حاله من حال الى حال. من حال الى حال. طبعاً هذا الاستدلال غير صحيح. كما ستري. لان الوفور في اللغة ومعناه ماذا؟ الغياب وليس التغير - [00:03:42](#)

نعم؟ قال والاستدلال على نفي اثبات الصفات الاختيارية بهذه الاية غير صحيح. وذلك لامور. اولاً ان الافول ليس الحركة كما زعموا. بل هو المغيب والاختفاء معنا المغيب والاختفاء. فانه ليقال لكل متحرك انه اقل. فلا يقال للمشي مثلاً او للمصلي انه تأفل -

[00:04:02](#)

واضح؟ لانه لن يغيب فهذا لا يعرف في لغة العرب. بل ان تفسير الافول بالحركة مخالف لاجماع اهل اللغة فلم يفسروا احد منهم بذلك. فانهم اجمعوا على تفسيره بالمغيب. وهذا المعنى قرره عدد من علماء العربية. يقول ابن فارس صاحب مقياس اللغة - [00:04:27](#)

قفلت الشمس اي غابت. ونجوم اف وكل شيء غاب فهو اثم. فوفى الجمع اثم يعني نعم وابراهيم عليه السلام قال لا احب الافلين حين غابت الكواكب. متى متى احتج عليهم؟ حينها غوت. لو كان الاحتجاج عليهم بالحركة لاحتج - [00:04:48](#)

من وقت طلوع الشمس. فلما رأى الشمس بهذه الا ترى ان الشمس تتحرك من اول طلوعها تمشي حتى تغرق. فلو كان الاحتجاج عليهم بالحركة لكان الاحتجاج ثابتاً من اول بزوغها. لماذا ينتظر حتى تغيب - [00:05:08](#)

كلام يعني ولا كلام آآ ساذكره بعد ذلك. طيب قال وهو مخالف ايضاً لما اجمع عليه المفسرون من الصحابة والتابعين وعلماء السلف فانه لم يفسر احد بالحركة ولما تواتروا على تفسيره بالمغيب. اذا اول وجه من وجوه الرد على هذا الاعتراض باختصار في جملة

واحدة. ان النفوذ في اللغة ليس هو - [00:05:25](#)

الحركة انما هو الغياب وهذا ثابت في في اللغة وفي التفسير. الامر الثاني ان تفسير الافول بالحركة مخالف لطريقة الاستدلال في القصة. طب سنسلم ان الحركة. طب كيف استدل عليهم ابراهيم؟ فان ابراهيم عليه السلام لو اراد ان يعتمد على الحركة في اثبات

بطلان ربوبية الكواكب - [00:05:45](#)

لاستدل باول بزوغها وتحركها. استدل باول الطلوع والتحرك. لكن انا لم يستدلي بهذا. لان الحركة موجودة من وقتي طلوع الشمس طلوع الكوكب. ولم يبدأ في الاستدلال بها من اول ظهورها. ولما انتظر حتى ماذا؟ حتى الافود. كما قال تعالى فلما رأى الشمس بازغة

قال هذا - [00:06:04](#)

الشمس طالع ظاهرة قال هذا ربي. طبعاً ابراهيم كان كان ماذا؟ هناك متنازلاً. كان مناظراً كما قال ابن كثير ووصى ان ابراهيم كان مناظراً لم يكن ناظراً. حاشاه عليه الصلاة والسلام ان ان يقول هذا ربي يعني اعتقاداً. نعم قال هذا ربي قال هذا ربي هذا اكبر فلما

افلت اي الشمس غابت يعني. قال يا قومي اني بريء من - [00:06:28](#)

مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين. فابراهيم لم يجعل الحركة والانتقال كان داه اي دليله في الاستدلال. نعم. اذ لو كانت مستنده لقال ماذا؟ لقال انظروا الي كيف تتحرك. نعم - [00:06:48](#)

وكيف تبزغ وتتحرك؟ كيف تظهر وتتحرك؟ من بداية بزوغها. وايضاً لم قال لم يقل اني لا احب المتحركين. انما قال لا يحب الاثليين ولاجل هذه المخالفة اقر العز ابن عبد السلام هو اشعري - [00:07:08](#)

اقر بكون استدلاله بالقصة مشكلة مشكل في خطأ وقال عن اعتمادهم عليها هو مشكل غاية الاشكال لان الدال على عدم الهية الكوكب ان كان التغير ان كان هو التغير فقد وجد قبل الوفود. التغير الحركة وجدت قبل ان يغيب. صح - [00:07:23](#)

ما معنى الاختصاص به؟ ما معنى لا معنى الاختصاص به؟ يعني لا معنى لاختصاصه هي ترجع الى ماذا؟ هي ترجع الى ماذا؟ لا

اختصاصي تظهر الاستدلال. لا معنى الاختصاص الاستدلال به اي بالوفود - [00:07:43](#)

ما معنى الاختصاص الاستدلال بالقول واضح هذا؟ هو تكلم الان عن ماذا؟ عن الاستدلال يعني الان ابراهيم خص الاستدلال بماذا

بالقول لو كان القول ليس هو الدليل لمعنى الاختصاص به. لان الحركة ما زالت موجودة قبل الوفود - 00:08:00

طيب فلا معنى الاختصاص به. وان كانت الغيبة عن البصر فيلزم في حق الله سبحانه وتعالى. وان كان كونه انتقل وان كان الغيب ان البصر فيها اذن في حق الله سبحانه وتعالى. يعني يلزم في حق الله سبحانه وتعالى الغيب وحاشاه سبحانه وتعالى ان يغيب. وان كان الدليل ان كان الاستدلال كونه وهذا خبر كان - 00:08:17

استدلاله كونه انتقل من كمال وهو العلو الى نقصان فقد كان ناقصا عند الاشراف. ما معنى هذا؟ الشمس او القمر او الكوكب. عند الاشراف قولوا ماذا؟ ناقصا منخفضا ثم ترتفع الشمس شيئا فشيئا في السماء. فلو كان استدلال ابراهيم بنقصان ان هو يقول يريد ان يقول ان سيدنا ابراهيم ليس - 00:08:37

حركة وليس بالنقصان وليس بالغياب وليس بالحركة ليس بالحركة وليس بالنقصان. انما استبداله كما يقول اهل السنة بماذا؟ بالغياب. يعني الشمس عندما ظهرت في البداية كانت ناقصة كانت منخفضة ليست مرتفعة. ثم ترتفع شيئا فشيئا - 00:08:57
ثم تنقص مرة اخرى. فلو اراد ان يستدل بانخفاض الشمس لاستدل بهذا من البداية ما انتظر حتى غابت العز بن عبدالسلام يقر ان استدلالهم باي مشكلة من غاية الاشكال. لماذا؟ لان لو كان الاستدلال هو بالحركة فان الحركة ثابتة من اول البزور. لو - 00:09:14
كان الاستدلال بالنقصان ان الشمس عندما تشرق تكون منخفضة فان الانخفاض والنقصان موجود من اول البزور. فلماذا انتظر حتى المغيب؟ فدل هذا ان بماذا؟ بالمغيب. وليس بالحركة وليس اه بكونها منخفضة او ناقصة في الافق. وعند التأمل في طريقة ابراهيم -

00:09:31

فاننا نخلص الى امرين هامين. عندما تنظر في طريقة ابراهيم في الاحتجاج لان هذا الدليل هو اقوى دليل استدلال به على مسألة نفى الصفات الاختيارية. لذلك هو آ فصل في الكلام فيه هنا قال نخلص الى امرين. الاول ان القول ليس هو مجرد حركة لانه فرق بين البزوغ الذي هو الظهور يعني - 00:09:51

الذي يقتضي الحركة بالضرورة وبين القول. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي وفي اخر الاية قال لا احب الاقلين. فدل هذا ان البزوغ ليس هو القول. لان البزوغ اصلا حركة. البزوغ يلزم منه الحركة. البزوغ هو الظهور. تظهر الشمس - 00:10:11
تحركوا شيئا فشيئا فالحركة موجودة. اذا اذا هو لم يستدل بالحركة. انما استدلال بهذا؟ بالغياب بالقول. والثاني ان طريقة الاستدلال في القصة تدل على نقيض ما اراده المتكلمون. وهذا من العجائب انهم دائما يستدلون بادلة - 00:10:27

تجد ان الدليل دليل عليهم ليس لهم. دائما حتى اذا شيخ الاسلام التزم بهذا. عندما قال واني ان شاء الله لاجد دليلا لاهل البدع يعني للمخالفين الا بينت انه دليل عليهم لا لهم. يكفي في باب المناظرة ان تنقض دليل المخالف ان تبين ان هذا الدليل ليس دليلا لك ولا له - 00:10:44

لكن من باب افحام المخالف ان تبين ان الدليل دليل عليه وهذا هو ان ما فعله شيخ الاسلام في هذا. وقد بين شيخ الاسلام وجه ذلك. وجه كون الدليل هنا عليهم لا له. فقال انظر الى كلام الشيخ - 00:11:03

كلام مهم. قال فان كان ابراهيم انما استدلال بالقول على انه ليس رب العالمين كما زعموا. الوفود عندهم هو الحركة لازم من ذلك ان يكون ما يقوم به القول من كون متحركا منتقلا تحله الحوادث - 00:11:17

بل ومن كونه جسما متحيزا. لم يكن دليلا عند ابراهيم على انه ليس برب العالمين. وحينئذ فيلزم ان تكون قصة حجة على نقيض مطلوبهم. لا على نفس مطلوبهم ما معنى كلام شيخ الاسلام؟ شيخ الاسلام يقول لو ان ابراهيم عليه السلام استدلال بالقول والوفول ماذا؟ ها؟ الحركة والتغير كما زعموا. لزمن ذلك - 00:11:36

ان يقول ما يقوم به القول. القول هذا يلزم منه الحركة والانتقال نعم لازم ان يكون تحل الحوادث لان كل ما يتحرك وينتقل طبعاً لفظ الحلول الحوادث هذا لفظ مجمل يستخدمه ماذا يستخدمه الاشاعرة حتى تفهم اللفظ قبل ان يكمل دبي معنى - 00:12:02
لفظ حلول الحوادث لفظ مجمل. عندما يقول الاشاعرة مثلاً متكلمون ان الله عز وجل لا تحله الحوادث لا تحله يعني لا تكون فيه. وحوادث جمع حادث. هذا لفظ مجمل. نقول ماذا تقصدون بحلول الحوادث؟ من يفصل الكلام في حلول الحوادث؟ هناك معنى

صحيح - 00:12:17

انا يا باطل. المعنى الباطن تحل الحوادث ان يكون شيء من مخلوقاته في ذاته. هذا يستحيل من فيه. فالحوادث هنا معناها ماذا المخلوقات. فحول الحوادث بمعنى لا يكون لك مخلوق في ذات الله هذا تنفيه ولا نقول به. اما ان قصدت بحلول الحوادث ان الله عز وجل تقوم - 00:12:35

به الصفات الاختيارية اذا شاء. والمقصود بالحوادث هو الصفة التي تتجدد. ليس الصفة المخلوقة لان صفات الله ليست مخلوقة. والنرى تحول الحوادث بمعنى انه تكلموا اذا شاء. فان المحدث ليس هو المخلوق. هذا ايضا من من كلامه من كلام الاشعرة ولعله سيأتي بعد ذلك الكلام على هذه المسألة. هم يقولون ان المحدث هو المخلوق - 00:12:54

يجزمون بهذا. كما قال الرازي ان المحدث هو المخلوق وهذا غير صحيح. فان المحدث في اللغة ليس هو المخلوق. قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. فالمحدث قد يقصد به المخلوق وقد يقصد به ماذا؟ المتجدد الجديد. المتجدد او الجديد. فلفظ

حلول الحوادث يستخدمه المتكلمون لله في الصفات الاختيارية - 00:13:14

هو لفظ ماذا؟ مجمل. فنقول لا نسمي الصفات الاختيارية حلول الحوادث. لاننا لا نستخدم الالفاظ المجملة. لان الطريق عند اهل السنة في الالفاظ المجملة فيها خطوتين. الخطوة الاولى نستفصل القائل. نقول لها ماذا تقصد بهذا اللفظ المجمل؟ فنسبت المعنى الصحيح وننفي المعنى الباطن. الخطوة - 00:13:34

ندمت المعنى الصحيح بدون اللفظ المجمل هذا. يعني لا نسمي الصفات التي تقوم بالله الصفات الاختيارية. نعم كالنزول والاتيان وغير ذلك من الصفات الاختيارية لا نسميها ما حلول حوادث لا تحتل معنى مجملا. نعم فهو يقول هنا يقول على مذهبكم انتم ليس معنى هذا ان شيخ الاسلام يقر استخدام هذا المصطلح - 00:13:54

ويتنزل مع الخصم يعني. هذا من باب التنزل مع الخصم. يقول نعم ان كان ابراهيم نقرأ كلام فان كان ابراهيم انما استدل بالافول على انه ليس رب العالمين كما زعموا - 00:14:17

نعم لزم من ذلك ان يكون ما يقوم به الافول من كون متحركا منتقلا تحله الحوادث. لان كل الذي يتحرك وينتقل عنده تحوله الحوادث وهم ينفون حلول الحوادث. بل ومن كونه جسما متحيزا لان الذي يتحرك - 00:14:29

العقل لابد ان يكون جسما عنده. نعم لم يكن دليلا عند ابراهيم على انه ليس برب العالمين. ومعروف ان الذي يتحرك هو جسمه. ومعروف ان الذي يتحرك تحول الحوادث. وحينئذ فيلزم ان تكون قصة ابراهيم حجة على نقيض مطلوبه. مطلوبهم ماذا؟ نفي الصفات الاختيارية عن الله - 00:14:47

نفي التغير كما يسمونه تغير. نحن نثبت الصفات الاختيارية ولا نسميه تغير. لا على نفس مطلوبين. فاذا هذه الاية لا تصح دليلا لهم بل هي دليل دليل عليك الاعتراض الخامس على الصفات الاختيارية شبهة الكمال والنقص - 00:15:07

ما ما معنى هذا الاعتراض؟ هي ان صفات الاختيارية لا تخلو. اما ان تكون نقصا او كمالا. يعني انتم تقولون الان الله عز وجل لا يتكلم ويتكلم الله يوصف بالسكوت يوصف بالكلام. فالكلام من صفات الله الاختيارية. النبي عليه الصلاة والسلام قال وما سكت عنه فهو عفو فيصح ان يوصف الله بالسكوت. كما يوصف بالكلام - 00:15:25

الصفات الاختيارية يقول لا تخلو اما ان تكون نقصا او كمالا. فان كانت نقصا فانه يجب تنزيه الله عنها. وان كانت كمالا فانه يلزم ان يكون الله عز وجل فاقد - 00:15:45

كمان قبل الاتصاف بها. يعني هم يقولون مثلا صفة الكلام. اما ان تكون نقصا واما ان تكون كمالا. لو كانت كمال فلا بد ان يكون متصل بها دائما ان كانت مقصا نعم لابد ان تنتفي عنه دائما. انتم تقولون يا اهل السنة المواصفات الاختيارية الله يتصف بها في حال دون حال - 00:15:56

طبعاً هذا اللازم غير صحيح. لان الكمال هو ان يفعل صفة الكمال ماذا؟ في الوقت المناسب. الا ترى ان من تكلم في الوقت الذي ولله المثل الاعلى. ان الذي تكلم - 00:16:14

في الوقت الذي يطلب منه فيه سكوت يكون كلامه نقصا والذي يسكت في الوقت الذي يطلب منه الكلام يكون سقوطه نقصا. فاذا لا يصح ان يقال هذا الاعتراض كما كما ستري. قال وفقدان الكمال في حق الله نقص فيجب ان ينزه الله تعالى. عن الاتصاف بهذا - 00:16:24

نوع من الصفات. هذا الاعتراض هو الذي اعتمد عليه الرازي والامدي. ورأي فيه بديلا كافيا عن الادلة الضعيفة التي سبقت. يعني الرجل الامد بعد ما رأوا ان هناك اجوبة عن اعتراض بالاستدلال بالوفود ان الوفود هو التغير - 00:16:41
قالوا بهذا الاعتراض ولكن هذا الاعتراض خطأ وبيان ما فيه من خطأ يمكن ان يبين بالامور الآتية. الامر الاول اننا لا نسلم ان عدم هذه الامور قبل وجودها نقص عدم هذه الامور قبل وجودنا نسلم انه نقص. بل بعض الامور لو وجدت - 00:16:54
قبل وقتها المناسب لكنت نقصا. مثال ذلك. تكليم الله لموسى ونداؤه له. فنداؤه حين ناداه صفته كمال ولو ناداه قبل ان يجيء لكان ذلك نقصا. لان هذا العبث والله ينزهه عن العبث. ابراهيم موسى لم يأتي حتى يسمع النداء. كيف يسمع النداء وهو بعيد - 00:17:12
نعم فالمناسب ان ان يناديه الله عز وجل عند اتيانه. نعم. لان توجيه الخطاب الى المعلوم الذي لا يدرك نعم مناف للحكمة المعذوب الذي لا يدرك الخطاب توجيه الخطاب له ناف للحكمة. هذا واضح صحيح - 00:17:32
فكل منها كمال. كل من فعل الصفة كمان وترك الصفة كمان لانها ماذا فعلت في الوقت في الوقت المناسب فكل منها كمال حين وجوده. كل منها كل ماذا؟ من الفعل والترك - 00:17:47

ليس بكمال قبل وجوده بل وجوده قبل الوقت الذي تقتضي الحكمة وجوده فيه نقص نقصي هذا خبر ماذا؟ خبر وجوده. يعني وجوده نقص قبل الوقت الذي تقتضي الحكمة وجوده واضح هذا هذا اعتراض واضح اجاب عليه اعتراض واضح ان - 00:18:02

لا يصح ان يقال ان خلو الله عز وجل من الكلام في بعض الاحوال. يعني مثلا وجاء ربك والملك صفا صفا. مجيء الله يوم القيامة الى ارض المحشر على وجه يليق به. هذا من صفات الاختيارية. فنقول هل من الكمال ان يأتي قبله وقت الحشر؟ هذا ليس كمالا - 00:18:20

الامر الثاني جواب ثاني. كل هذه الامور جواب عن هذا الاعتراض. الامر الثاني ان يقال اذا عرض على العقل الصريح وهذا وجه قوي. اذا عرض على العقل الصريح ذات يمكنه ان تتكلم بقدرتها. وتفعل ما تشاء بنفسها - 00:18:38
وذات لا يمكن ان تتكلم بمشيئتها. كما يقول الاشاعرة. ولا تتصرف بنفسها البتة. هم يقولون كلام الله القديم. لا لا يتجدد له كلامه بل هي بمنزلة الزمن. الزمن يعني المشلول. غير قادر على الحركة. الذي لا يمكنه فعل يقوم به باختياره - 00:18:56
قضى العقل الصريح بان هذه الذات الاولى اكمل. التي تفعل اذا شئت وتتكلم اذا شئت اكمل وعندنا قاعدة قاعدة ذكرناها قبل ذلك ماذا؟ ان كل كمال نعم للمخلوق ليس فيه نقص بوجه من الوجوه فالله اولى به - 00:19:14
ولا شك ان هذا الكمال كمال ليس فيه نقص. يواجهه من الوجوه وان الله عز وجل ماذا يفعل اذا شاء. ولذلك ابن القيم استدلنا بقوله تعالى عن الافعال الاختيارية بقوله تعالى مثلا فعال لما - 00:19:31

اذ قال افعال صيغة مبالغة تستغرق جميع الزمنة فهو فعال في الماضي وفي الحال وفي المستقبل. وحينئذ فانتم الذين وصفتم الرب بصفة النقص. انتم تدعون اننا وصفناه بصفة النقص عندما اثبتنا له الصفات الاختيارية - 00:19:41
بدعوى ان حال خلوي من هذه من افراد هذه الصفات. عندما نقول ان الله يخلو من بعض الصفات الاختيارية. هل هو خال من الجنس او من الافراد سؤال هل هو خال من الجنس او من الافراد؟ خال من الافراد لاننا نقول الصفات الاختيارية ماذا - 00:19:55
قديمة الجنس او النوع حادثة الافراد يعني كلامه عز وجل قديم. لا اول له. لكن افراد كلامه مع موسى كلامه مع النبي عليه الصلاة والسلام يتجدد. ها وهكذا فالصفات - 00:20:11

الاختيارية قديمة الدولة بقدّم ذات الله عز وجل. حادثة الافراد. نعم. فهو يقول انتم الذين وصفتم الله بالنقص. والكمال في وصافي بهذه الصفات لا في نفي التصافي بها. هذا الاعتراض عرفته؟ فهمته؟ وفهمت الجواب عنه. فيه اشكال هذا الاعتراض. الاعتراض -

بعد ذلك ان اقتصاف الله بالصفات الاختيارية يعني ان كمال الله مشروط بافعال العباد. مشروط بافعال العباد يعني هم يقولون الكافر عندما كان كافرا الله يكون له صفة اختيارية ما هي؟ البغض. طيب اذا اسلم الكافر تتحول هذه الصفة الاختيارية الى ماذا؟ الى الحب. ففعل العبد هو الايمان والكفر - [00:20:42](#)

تأثر في ماذا؟ في صفة الله التي هي بغض وحبا طبعا هذا اعتراض ايضا سخي. ستعرف لماذا هو سخي. قال فالله مثلا يحب الكافر اذا اسلم. وهذا يعني ان صفات الله تتأثر بافعال العباد. يعني اسلام - [00:21:09](#)

الكافر هو الذي اوجد محبة الله. هكذا يدعون يعني وهذا امر في غاية الفساد وهذا هم يقولون يعني هذا الكلام في غاية الفساد. وهذا الاعتراض ذكره عدد من المتأخرين. ممن نص عليه الكلاسي المشهور بابن قارون. وكذلك اشار اليه البيضاوي وغيره يتبناه بعض المعاصرين - [00:21:23](#)

نعم هو اعتراض ضعيف ولذلك الرجل لم يعتمد هذا الاعتراض. يمكن ان يبين خطأه بالامور التالية. ان الاعتراض مبني على الفاظ مجملة وهذه مسألة مهمة جدا في باب المناظرة. تحليل الالفاظ المجللة. نعم فالقول بان كمال الله مشروط بافعال العباد. او متأثر بها يحتمل وحدة معنيين. ماذا - [00:21:40](#)

التأثير. المعنى الاول ان كمال الله ناقص حتى يأتي فعل العبد فيكمله ويؤثر في تكميله. وان الكمال لله تعالى لا يتحقق حتى يؤثر فيه شرطه. فهذا معنى باطل لا يقول به احد من المسلمين - [00:22:00](#)

فان المخلوق يستحيل ان يؤثر في افعال الله ويكملها او يكملها. لان المخلوق وافعاله كلها خاضعة لقدرة الله وخلق الله الى ماذا تقصدون بالتأثير؟ لو تقصدون بهذا المعنى ان الله كان ناقص الكمال - [00:22:18](#)

ثم تكمل بعد ذلك باسلام الكافر فاصبح الله يحب هذا الكافر الذي اسلم. فنقول هذا المعنى باطل. لان العبد لا يؤثر في الخالق سبحانه وتعالى نتكلم في هذا المولد مثلا هل نقول الحكمة تأثر في النطق بها؟ هذا هذا سبب نفي الاشعية للحكمة. لماذا ينفي الاشعية للحكمة؟ ينفي الاشعية الحكمة - [00:22:33](#)

من اسباب نفي الاشارة والحكمة صفة الحكمة انهم يقولون الحكيم الذي يفعل الغرض. يتكلم بهذا الغرض وقبل ان يفعل هو ناقص فسببهم انهم ما نشبه الخالق بالمخلوق اولا. فالجواب ان هذا ليس بصحيح. ليس شرطا ان الانسان حتى في باب الانسان ليس في حق الله عز وجل. ان يفعل لحكمة ان - [00:22:53](#)

ناقصا قبل الحكمة بل الانسان قد يفعل اموره ولا يتكلم بها. يفعلها لحكمة ولا يتكلم بها. نعم واضح فالله عز وجل عندما يفعل لحكمة او يتكلم لحكمة ليس معنى هذا انه كان ناقصا قبل كلامه ثم تكلم بهذا بهذه الحكمة. هذا الكلام على المسألة السابقة - [00:23:13](#)

اما هذا الاعتراض قال الجواب عنه المعنى الثاني في التأثير يعني ماذا تقصدون بالتأثير؟ قلنا المعنى الاول باطل وهو ان العبد يكمل صفة من صفات الله الباطل. المعنى الثاني ان يكون المقصود ان بعض افراد الكمال لا يتجدد مع تجدد الافعال الصادرة من الانسان المناسبة له. وان الله يقدر - [00:23:31](#)

ديروا اقدارا ويرتب عليها افعاله. فهذا معنى صحيح ما نقرره. تجد ان باب الصفات مترابط جدا مع باب القدر. مسألة التأثير هذه سيأتي علينا كلام فيها في المجلد الثاني سيطيل ايضا الكلام في القدر. مسألة التأثير والرد على المعتزلة - [00:23:51](#)

في هذه المسألة الله عز وجل هو الذي يقدر ماذا؟ يقدر اسبابا الله هو الذي حضر هذا السبب. من الذي قدر اسلام الكافر؟ الله عز وجل. فاذا الكافر فعله لم يؤثر في محبة الله له بعد اسلامه. انما الله عز وجل - [00:24:09](#)

قدر هذه الاسباب ورتب عليها افعاله الله الذي قدر هذه الاسباب ورتب عليه افعاله. فالعبد ليس له تكميل لنقص الله عز وجل تعالى الله ان يكون ناقصا. عن ها؟ تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. فاذا يقول اذا كان المقصود ان بعض افراد الكمال يتجدد - [00:24:25](#)

هذا هذا القيد افراد. لماذا كلمة افراد هذه؟ لان جنس الكمال افراد جمع وفرض نوع. بعض انواع الكمال. لان جنس الكمال ثابت لله عز وجل على كل حال. لكن بعض افراد هذا الكمال بعض انواع هذا الكمال تتجدد مع تجدد الافعال الصادرة من الانسان المناسبة له. فعل

هذا فعل صادر من الانسان مناسب له لان الله خلق له قدرة وارادة يختار بها الايمان فعندما اختار الانسان الايمان لم يختاره بحوله وقوته انما اختاره بتوفيق الله له. لانه هو الذي خلق له ماذا؟ القدرة والارادة التي يختار بها الايمان. فلولا ان الله - 00:25:03

اقدره على الايمان ما قدر. اذا ايمان العبد كان بتوفيق من الله. ليس ايمان العبد منه حتى يقال انه اثر في ماذا؟ في فعل الله عز وجل نعم وان الله يقدر اقدارا ويرتب عليها افعاله فهذا معنى صحيح وهو ما نقرره نثبته ولكن هذا لا يسمى تأثيرا - 00:25:19

نعم وانما هو فعل موافق للحكمة. وموافقة الحكمة كمال وليست نقصا هذا المعنى اشار اليه ابن القيم. قال ابن القيم سألت شيخ الاسلام ابن تيمية يوما فقلت له اذا كان الرب سبحانه يرضى بطاعة العبد ويفرح بتوبته - 00:25:38

يغضب من مخالفته. فهل يجوز ان يؤثر المحدث في القديم؟ المحدث هو العبد. والقديم هو الله عز وجل. نفس الاشكال الذي يقوله الاشاعرة. سأل ابن القيم كما ان هذا اشكال - 00:25:55

عند ابن القيم سأل الشيخ اللي سمعني. العبد الله يرضى بطاعته ويفرح بتوبته. فهل معنى ذلك ان المحدث الذي هو الانسان اثر في القديم الذي هو الله عز وجل حبا وبغضا - 00:26:05

نعم وفرحا وغير ذلك. فقال شيخ الاسلام الرب سبحانه وتعالى هو الذي خلق الاسباب. نفس الجواب الذي ذكره الان الذي خلق الاسباب الرضا والغضب والفرح وانما كانت بمشيئته وخلقته. هو الذي خلق فيك الايمان. خلق فيك التوبة التي جعلته يحبك. هو الذي خلق فيك هذه الاسباب اصلا. فكيف يقال انك اثرت فيه - 00:26:18

يستقيم هذا القول بالتأثير لو كان القول على مذهب من القدريّة المعتزلة الذين يقولون العبد هو الذي يخلق افعاله هذا مذهب باطل. سمعت الكلام عليه في باب القدر عندما القدر. القادري الذين يقولون العبد هو الذي يخلق افعاله - 00:26:40

يلزمه بهذا اللازم ان العبد اثر في فعل الله. لكن اهل السنة الذين يقولون ان الله خالق العباد وخالق افعالهم لا يلزمهم هذا اللازم. فلم يقل ذلك التأثير لغيره نعم بل من نفسه بنفسه - 00:26:54

لم يكن هذا التأثير من غير علم غير الله. بل من نفس الله في نفس الله لان الله هو الذي اقدرك على اختيار التوبة. اختيار الايمان هو الذي خلق فيك هذا السبب - 00:27:08

قال والممتنع ان يؤثر غيره فيه. الممتنع عقلا وشرعا ان يؤثر غير الله عز وجل في الله. لكن لا يمتنع ان يؤثر وهو في نفسه بنفسه لاسباب يخلقها. فهذا محال ان يؤثر غير الله في الله. واما ان يخلق هو سبحانه وتعالى اسبابا ويشاؤها ويقدرها تقتضي - 00:27:22

رضاه ومحبته وفرحه وغضبه فهذا ليس بمحال فان ذلك منه بدأ واليه يعود. هذا كلام جميل جدا يحل هذا الاشكال. اظن الكلام واضح نعم الامر الثاني جواب اخر ان هذا الاعتراض يمكن ان يورد على الصفات التي يقر بها علماء الاشاعرة - 00:27:43

فانه يمكن ان يقال وكذلك اتصاف الله بالمغفرة. انما يكون بعد وقوع العبد في المعصية واستغفاره منها. اذا العبد اثر في صفة المغفرة وانتم لا تقولون بهذا. وكذلك اتصافوا الله بالرزق. انما يكون بعد وجود المخلوقات المرزوقة - 00:28:03

عندما يخلق العبد الذي هو مرزوق يرزقه الله. اذا لم يحدث الرزق الا بسبب وجود العبد. اذا العبد اثر في صفة الله التي هي الرزق. يلزمكم ان تقولوا وهذا ايضا - 00:28:19

والله تعالى قبل وجود المخلوقات لم يكن غافرا ولا رازقا. نعم هذا طبعا على قول ماذا؟ على قول بانه ان المخلوقات لها بداية. لكنها باب التنازل مع الخصم يعني وكذلك يمكن ان يقال في صفة الاحياء والاماتة. وغيرها من الكمالات. ان الله عز وجل لم تثبت له صفة الاحياء الا بعد خلق البشر - 00:28:31

وبالبشر هم الذين اثروا في وجود صفة الاحياء. ولم تثبت صفة الاماتة الا بعد ان مات البشر. والله وهم الذين اثروا في صفة الاماتة. وغيرها من الكمالات ومشروط بالمخلوق اذا بناء على قوله - 00:28:54

الامر الثالث. الثالث ليس الرابع هذا؟ نعم. من المخلوق هل يكون هذه الصفة في النقص؟ اذا كان يؤثر من نفسه بنفسه المخلوق لا يستطيع ان يؤثر بنفسه بنفسه. هذا اقترب محال. مثلا اقول لا يمكن ابدا للمخلوق ان يؤثر من نفسه بنفسه. لان كل افعال المخلوق

والاختيارية كلها مخلوقة لله. مسلا انزر وسافعل شيئا افعل شيئا وضحكنا عليه. هذا الفعل ليس من نفسك. هذا الفعل بخلق الله عز وجل هذا الفعل فيه هذا فعل انت فعلته بماذا؟ ما معنى خلق الله لافعال العباد؟ كما سيأتي معنا كلام في باب القدر. ما معنى هذا عند اهل السنة والجمع والفعل فيها؟ نعم؟ خلق له ارادة وخلق له. ما خلق له - 00:29:26

وقدرة يفعل بها. ليس معنى خلق الله لا يفعل العباد انه جبرهم عليه. نعم انت فعلت هذا مختارا. لكن فعلك هذا ليس من نفسك. انما هو بخلق الارادة والقدرة فيك. ارأيت لو جعلك الله - 00:29:46

مشكور اليد هل تستطيع ان تضربه مثلا؟ فالله خلق لك اليد التي فعلت بها واللسان الذي تكلمت به. فكان فعلك مخلوقا لان الادوات التي فعلت بها مخلوقة. هذا معنى خلطة العبادة عند اهل السنة. فلا يمكن ابدا للمخلوق ان يؤثر بنفسه في نفسه. هذا لا يستحيل هذا محال - 00:29:56

الذي يمكن يقبل العقل ان يؤثر بنفسه بنفسه والله عز وجل. اما المخلوق ها كما يقول ابن القيم مثلا في ابيات له في فعل العبد يقول وما بها من خير - 00:30:13

فتلك المواهب الرب الجليل وما بها منها ولكن من الرحمن فاشكر للدليل. فالله هو الذي ذلك على على الهداية. ذلك على الايمان فهذا لا يمكن ان يكون من نفسك - 00:30:23

تحبي نفسك ابدا. الامر الثالث ان يقال ان هذا الاعتراض يوجب ابطال باب الدعاء كله. كيف هذا؟ لان حقيقة الدعاء ان الانسان يطلب من الله تحقيق امر له او دفعه عنه. يريد جلبه نفع او دفع ضر - 00:30:33

فان استجاب الله له فانه يصح بناء على ذلك الاعتراض عند المتكلمين ان يقال ان كمال الله الذي هو الاجابة تأثر بفعل العبد الذي هو الدعاء انت هذا الجواب؟ يعني يلزمك ان تقول الا الدعاء ليس من الشريعة. لماذا؟ لان الله استجاب لك. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الاجابة هذه ليست صفة كمال في الله - 00:30:49

على قولكم تأثرت بماذا؟ بفعلكم بدعائكم. لولا انكم دعوتموه ما اجابكم. هذا باطل وانتم لا تقولون به. لكننا نقول ان الله عز وجل خلق فيك الاسباب التي حملتك على الدعاء خلقتك هذه الاسباب واجابك سبحانه وتعالى واصبح الاجابة هناك مال لله. وهذا - 00:31:11
منه من نفسه بنفسه. لانه الذي وفقك للدعاء. لولا انه وفقك للدعاء ما دعوته. ولذلك ايمان العبد نعم فيه توفيق قبل الطاعة العمل الصالح للعبد فيه توفيق قبل العمل ان الله وفقك له. وفيه توفيق اثناء العمل ان الله عز وجل وفقك لاحسانه والاخلاص فيه. وفيه توفيق بعد العمل انه قبله منك - 00:31:31

على ما كان منك من نقص فليس شيء من نفسك ابدا. ليس شيء من نفسك ابدا انما كله من الله عز وجل والصحيح ان يقال ان الله تعالى هو الذي حرك العبد - 00:31:51

ليدعوه ويسأله. فالله تعالى هو المؤثر في العبد وليس العكس يقول ابن ابي العز في شرح التحويل فكما لهذه المسألة ان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العبد. اعطاء الله في الدعاء معللا - 00:32:02

بفعل العبد الالي والدعاء. كما يعقل من اعطاء المسئول للسائل المسئول لو ان شخصا ذهب يسأل شخصا لماذا يعطيه الشخص؟ لان السائل سأل. كأن السائل قد اثر في المسئول حتى اعطاه. نفس الاعتراض يعني هو يجيب - 00:32:19

نفس السؤال هذا هو نفس السؤال الذي سأل ابن القيم لشيخ الاسلام نفس السؤال. لكنه لا يتكلم عن الدعاء ابن القيم تكلم عن ماذا؟ عن اسباب الرضا والمحبة والفرح. نفس الاعتراض - 00:32:35

قال قلنا الرب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه فهذا الخير منه وتماهه عليه. كما قال عمر وهذا فهم الصحابة رضوان الله عليهم. اني لاحمل هم الاجابة. لاحمل ان الله يجيب - 00:32:46

وانما احمل هم الدعاء. ما معنى احمل هم الدعاء؟ يعني احمل هل سيوفقني الله عز وجل لاحسان الدعاء ام لا؟ ان احمد الله عز وجل قبل الدعاء واثني عليه وصل على النبي عليه الصلاة والسلام. ولا ادعو باثم ولا قطيعة رحم ولا اعتدي في الدعاء. كل هذه الامور احمل

همها. فاذا الله هو الذي يوفقك في نفس الدعاء. فاذا وفقك في نفس الدعاء - 00:33:00

لم تكن مؤثرا انت فيه لانه الذي وفقك لنفس الدعاء. ولكن احمل هم الدعاء ولكن اذا الهمت الدعاء فان الاجابة معه. اذا الهمني الله

الدعاء الكامل فان الاجابة معه. وعلى هذا قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:33:21

ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ما وجه مناسبة الآية وادي مناسبة الآية ان الله اخبر انه يبتدأ بالتدبير. انظر

الى هذا الاستدلال الجميل. يبتدأ بالتدبير. ثم يصعد اليه الامر الذي دبره - 00:33:38

يعني يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه ما الذي يعرج اليه اعمال العباد؟ تعرج اليه. فالان الله دبر انك تصلي هو الذي دبر

لك قدر لك الصلاة. بعد ان تصلي - 00:33:56

ترفع هذه الصلاة الى الله عز وجل. فالصلاة تنسب لك فعلا فعلا. وتنسب الى الله خلقا. فلها جهتان. جهة فعل العبد وجهة خلق الرب كما

سنتكلم عن هذا بعد في القدر. اذا اخبر سبحانه الا يبتلي بالتدبير. يعني ذكر التدبير قبل صعود العمل اليه. فدل ذلك ان الله هو الذي

يوجد فيك الاسباب التي تعمل بها - 00:34:09

يدبر الامر من السماء الى الارض. يوجد فيك الاسباب ويصرف عنك الموانع ويصرف عنك المال لاننا انسان قد يكون عنده قدرة

وارادة. ثم يأتيه مانع يكرهه شخص مثلا على ترك الصلاة هذا مانع. الفعل لا يوجد الا بمجموع - 00:34:29

منها مدى وجود الاسباب والدفاع الموانع ومن الذي يهيئ هذه الاسباب ويمنع هذه الموانع هو الله عز وجل فهو المؤثر حقيقة في

العبد وليس العبد في الله تعالى الله عن ذلك. فاخبر سبحانه انه يبتلي بالتدبير. ثم يصعد اليها الامر الذي دبره. فالله سبحانه وتعالى

الذي يقذف في قلب العبد - 00:34:45

حركة الدعاء هو الذي يجعله ماذا؟ يدعو ويجعلها سببا للخير الذي يعطيه اياه. تأتي الاجابة بعد ذلك كما في العمل والثواب. فهو الذي

وفق العبد للتوبة ثم قبلها. هو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. هو الذي وفقه للدعاء ثم اجب - 00:35:05

جابه فما اثر شيء فيه شيء من المخلوقات لن يؤثر ما نفيه. لم يؤثر فيه شيء من المخلوقات تعالى الله عن هذا. بل هو جعل ما يفعله

سببا لما يفعله. جعل ما يفعله - 00:35:23

من توفيق العبد للدعاء سببا لما يفعله من اجابة الدعاء. وهذا معنى كثير في القرآن مثل قوله تعالى مثلا هو الذي زين له هو الذي

حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:35:38

نفس المعنى. حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبه. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. فحبب اليكم الايمان ثم رضي عنكم عندما

احببتم الايمان. فرضاه عنكم ليس بسبب منكم انما بسبب توفيقه لكم لحب الايمان - 00:35:51

واضح حاجة؟ مذهب اهل السنة في الصفات الاختيارية اعتراض وجواب. مذهب اهل السنة في الصفات الاختيارية يقوم على قارئ

التفريق. بين قدم الجنس وحدث افراد. قلنا ماذا؟ جنس الافعال القديم وافراده حادثة - 00:36:05

ولكن هذه القاعدة عليها اعتراض مشهور. حاصله هذا اعتراض ايضا عقلي. حاصله اذا كان الجنس مكونا من الافراد افراد حادثة فلا بد

ان يأخذ حكم الافراد لان الجنس ليس شيئا اكثر من الافراد مجتمعة فالجنس اذا لابد ان يكون حديثا. ما معنى الاعتراض؟ معنى

الاعتراض انهم يريدون ان يجعلوا - 00:36:21

للكل حكم الجزء. نحن نقول الان ان جنس كلام الله قديم. معنى جنس كلام الله قديم لا اول له. لكن يتجدد له الكلام. هو يتكلم الان

مع الملائكة ابو غبل وساتكلم عن عبادي يوم القيامة الى ما لا نهاية. هذه الافراد حديثة ام ليست حادثة؟ حادثة. والافراد - 00:36:45

جزء من الجنس. فاذا كانت الافراد حديثة يلزم ان يكون الجنس حادثة فجعلوا للافراد جعلوا للجملة التي هي الجنس حكم الافراد

يعني مثلا نقول هذا الكتاب يتكون من اوراق نعم؟ وهذا الكتاب مصلوح - 00:37:03

من اوراق. هذا الكتاب كله مصنوع. جنس كتاب مصنوع. فلا بد ان تكون الاوراق مصنوعة هذه هي قلنا هذه القاعدة عند عقيدة قال

غير صحيحة كما ستري. ما هي القاعدة؟ خلاصتها ان الجنس ياخذ حكم الافراد. الجملة التي هو الجنس العمومي ياخذ حكم ماذا؟

الافراد - 00:37:20

فاذا كان افراد كلام الله حادث يلزم ان يكون جنس كلامي اصل كلامي حالف. فهتمم الاعتراض؟ هم. طب كيف يجاب عن هذا الاعتراض؟ هو ان يقال ان الجملة الجملة العموم او الجنس ليس مطابقا لحكم الافراد في كل الاحوال. قد يكون مطابقا وقد يكون غير مطابق. وسنأتي بامثلة على هذا. في - [00:37:36](#)

كل الاحوال والصور. وانما قد يكون للجملة حكم مختلف عن حكم الافراد. احيانا يكون للجملة ككلام الله حكم مختلف عن حكم الافراد. نقول كلام الله عز وجل قديم وافراد حادثة. حتى في بعض الامور العادية. يقولون مثلا وساذكر هذا المثال جزء الذراع ليس هو الذراع. الذراع من الاصابع - [00:37:56](#)

الواحد يتكون من ماذا؟ من اجزاء. صح يلزم الان هذا جزء وهذا جزء وهذا جزء. كلها اجزاء. هل جزء الزراع هو كل الذراع طيب. ادي الهدية افراد من الذراع. هل تصح يصح ان تقول انك اصبر يساوي الذراع؟ لا الذراع طوله معروف. مثلا خمسة واربعين سنتي متر مثلا - [00:38:16](#)

فاذا لا يلزم ان تكون الافراد لها حكم الجملة هذا الكلام عقلا غير صحيح. لا يلزم ان تكون الافراد لها حكم اللغة. احيانا يكون لها حكم الجملة كما سنرى. وحيانا ماذا؟ تخالف حكم الجملة - [00:38:36](#)

ولاجل هذا لا يحكم في كل الاحوال على الجنس بالفناء. اذا كانت افراده حادثة فانه ليحكم على الجنة بالفناء مع ان افراد نعيمها حادث وكذلك الحال في الماضي. ما المعنى؟ الان انتم تقولون ان الجملة لابد ان تاخذ - [00:38:50](#)
الجنة. طيب افراد النعيم في الجنة الله يخلق لنا نعيم نعيما في الجنة. يخلق لنا طعام نأكله ويفنى. لحمي ويفنى لحمه ويفنى. افراد هذا النعيم حادثة فعليا ليست ثائية. ثانيا جنس هذا النعيم باقي. قال تعالى اكلوها دائم وظلوه اكلوها دائم. اكلوها دائم لا ينتهي. ثمارها دائمة لا تنتهي - [00:39:07](#)

فاذا هنا افراد النعيم لم تنتهي. افراد النعيم انتهت وجنس ولا ينتهي. فتقول جنس نعيم اهل الجنة ماذا؟ ده ايه؟ لا ينتهي هذا متصور في المستقبل. كذلك متصور في الماضي. فانا متصور في الماضي. انا على القول وقول جمهور اهل السنة بامكاني حوادث - [00:39:27](#)

لا اول له وهذا القول يعني هو الذي يحل الاشكال في مسألة الصفات الاختيارية. لاننا اذا قلنا بعدم امكان حوادث لا اول لها كان هذا فتحا للباب لدفي الصفات الاختيارية - [00:39:47](#)

امل ان كان حوادث الاول نلأقيها في الماضي يجبون اهل السنة ونسب هذا اليوم شيخ الاسلام يقولون بان المخلوقات لا اول لها. جنس المخلوقات له اول. جنس المخلوقات عفوا لا اول له - [00:40:00](#)

اما افراد المخلوقات كل فرد من هذه الافراد ماذا؟ له اول. يعني الله عز وجل ما زال يخلق ويفني. يخلق ويفني. فان قيل ما معنى الحديث اذا؟ ان اول خلق الله آآ القلم او المخلوقات القلم وقيل العرش؟ الجواب ان هذا اول المخلوقات فيما اخبرنا به الشارع. لكن لا يتبع من هذا لا يتبع - [00:40:13](#)

لا يمكن ان يكون هناك مخلوقات قبل العرش لا اول لها. كما ان العقل يتصور ان هناك مخلوقات لا ليه؟ اخر له. اخر له. انت تتصور ان هناك المخلوقات لا اخر لها. هو النعيم الذي يخلقه الله لك في الجنة. يعني انت في الجنة تحب لحم البقر مثلا - [00:40:33](#)

الله يخلق لحما لك لحم البقر الى ما لا نهاية. فما المانع ان يكون هناك مخلوقات الى ما لا بداية ولا هو هذا لا يلزم منه ان تكون هذه المخلوقات مشاركة لله عز وجل في اوليته. لان كل مخلوق لابد ان يسبق بعده. والله لا يسبق بعدم - [00:40:50](#)

كل مخلوق من هذه المخلوقات التي لا اول لها. مسبوق بعدم ويتبعه فلا. والله عز وجل لا يسبقه عدم وليس بعده فلا. نعم فهذه المسألة لكي يمكن تصورها تصور المخلوقات التي لا خير له. وهذه يمكن ان يتصورها العقل فكذلك في الماضي. هذا معنى قوله ماذا؟ فانه - [00:41:06](#)

لا يحكم على الجنة بالفناء مع انها قرة نعيمها حادثة وكذلك الحال في الماضي. كذلك افراد كلام الله عز وجل في الماضي لا اول لها. افراد خلقه في الماضي لا اول لها. مما يدل على ان حكم الجنس لا يلزم - [00:41:24](#)

ليكون موافقا لحكم الافراد التي تكون منها ان طول جزء الزراع اقل من طول الذراع نفسه. كما مثلت. فلو كان حكم الكل يلزم ان يكون موافقا لحكم الجزء لكان طول الذراع يجب ان يكون مساويا لطول كل جزء من اجزائه. واضح هذا؟ واضح هذا - [00:41:38](#) لو ليس وضحا واضح صحيح يعني لو كان لو قلنا ان الكل ياخذ حكم الجوز لكان كل جزء من اجزاء الذراع او كان الذراع مساويا لكل جزء من اجزائه. نعم - [00:41:58](#)

وكذلك الحال في الوزن الصاع مثلا من البر مكون من اجزاء مقاوم الحبوب من القمح مثلا سنقول فيه الف حبة قمح نعم وحبوب القمح هذه اجزاء من الصعب. فيلزم من هذا ان يكون وزن الصاع مساويا لكل حبة من حبات القمح ويقول بهذا عقد. فاذا هنا الجملة لن تأخذ حكم - [00:42:09](#)

الافراد يا احبتي القمح هل وزني الصاع الذي يحول الثلاثة كيلو يساوي وزن كل حبة من حبات القمح؟ منفردة؟ الجواب لا. نعم لوجب ان يكون وزنه صعب ساويا لوزن كل جزء منه هذا محامي. اذا هذا الاستدلال استدلو به غير صحيح. وهذا يدل على اسناد المقدمة التي قام عليها ذلك الاعتراض - [00:42:29](#)

المقدمة باطلة فالنتيجة باطلة. ما هي النتيجة؟ هم يقولون اذا كانت لافراد حادثة يلزم ان يكون الجنس حادثة. فيلزم من هذا ان تكون صفات الله حادثة ان تكون صاد كلام الله مخلوق واصوات مخلوقة ونحن اهل السنة لا نقول بهذا. وهي ان ما كان مكونا من الحوادث فهو حادث - [00:42:49](#)

طبعا الحوادث هنا معناها ماذا؟ معنى الحوادث؟ لا. لا الحوادث لا بالصوت الاختيارية الحوادث مع نداء الافعال المتعلقة بالمشيئة المتجددة. الم نقل ان لفظ الحادث منذ قليل ليس هو المخلوق. ما كان مكونا من الحوادث اي من الافعال المتجددة - [00:43:07](#) في وحالة اي متجدد. الحوادث عندما نتكلم عنها في هذا الباب نقصد بها الحوادث بمعنى الافعال المتجددة. الحادث ليس المخلوق. طيب فهم يلزم من ذلك ان يكون جنس الكلام ليس قديما - [00:43:27](#)

انما كله كل الكلام متجدد. نحن لا نقول بهذا نقول ان جنس الكلام قديم. وهذه هي الجملة. اما الافراد حادثة اي متجددة. يعني متعلقة بالمشيئة. اذا شاء الله ان يتكلم يتكلم - [00:43:41](#)

فهذه المقدمة مبنية على ان حكم الكل يأخذ حكم الاجزاء التي تكون منها. وقد ثبت عدم اضطراره بما سبق من الامثلة. اذا هذا الامر ليس وقد اقر بان حكم المجموع لا يلزم ان يكون حكم الافراد عدد من علماء الكلام اقرؤا بهذا ان هذا الدليل خطأ - [00:43:51](#) وفي ذلك يقول صفي الدين الهندي. صفي الدين الهندي الاشعري نظر شيخ الاسلام في الوسطية انتم عارفين لو غلط شركة سام في الوسطية ممن نظره في المجلس صفي الدين الهندي. صفي الدين الهندي اقر ببيان هذا الخطأ. قال حكم المجموع المركب من الافراد - [00:44:11](#)

قد يكون مخالفا لحكم تلك الافراد والعلم بذلك ضروري بعد الاستقراء. العلم الضروري يستعلم النظر لا يحتاج الى تفكير. كما مثلنا بمثال ماذا الصاع واجزائه الذراع واجزائه. لا يلزم ان يكون المركب من افراد - [00:44:26](#)

مجموع نفس حكم الافراد نعم. وقد تأمن ابن تيمية بهذا الاصل كثيرا واوضح حقيقته ومستنداته وقدرنا من تفاصيله. اصل المجموع لا ياخذ حب الافراد وبين الثار التي ترتبت عليه. من اجمع المواضع التي تكلم فيها عن هذا قوله. لكن لا يلزم من حدوث كل فرد كل فرد فردي - [00:44:43](#)

مع كون الحوادث متعاقبة حدوث له. حدوث هذه كيف تعربونها؟ حتى تفهم الجملة فعل يلزم. يعني لا يلزم حدوث النوع هو الجنس الجملة اذا كانت الافراد حادثة لا يلزم حدوث كل فرد من الافراد حدوث النوم حدوث الجنس. فلا يلزم من ذلك انه لم يزل الفاعل المتكلم معطلا عن الفعل - [00:45:10](#)

هو الكلام. نحن نقول ان افراد الكلام ماذا؟ متجددة. اذا كانت الافراد متجددة لا يلزم ان الله اتى عليه وقت لا يتكلم ابدا. لا كلامه قديم ثم حدث ذلك بلا سبب. قوله بلا سبب. هذا فيه رد على - [00:45:36](#)

الاشاعرة في نفي افعال لا اول لها. عندما نقول ان افعال الله لا اول لها. لا نقصد بذلك فقط المخلوقات. عندما نقول ان كان مخلوقات

لا اول لها. الخلق هذا - 00:45:51

سأل واحد من افعال الله. نحن نقول كل افعال الله لا اول له. كلام اول له رزقه لاول له. لماذا ما الدليل العقلي على هذه المسألة؟ ان الله عز وجل افعاله الاول لها. لاننا لو قلنا ان الله عز وجل لم يكن خالقا لم يخلق. الخلق له بداية - 00:46:01

سؤالي الان قبل ان يخلق هل كان متصفا بالخط ام لا؟ نحن والشاعرة نتفق انه كان متصل بالخلق. الاشعار يقولون خلق الله صفة صفة قديمة. طيب عندما بدأ هل هناك سبب جعله يخلق؟ يلزم من هذا ان تقولون ان الله تجدد له كمال جعله يخلق. وان قلتم انه خلق بدون ان يتجدد له كمال - 00:46:20

فقد قلتم بالترجيح بلا مرجح. هذا كلام شيخ الاسلام في مناقشة من يقول بنفي الافعال التي لا اول لها. لان الان الفعل اذا كان معدوما ثم وجد لابد ان يوجد بمرجح. لا يوجد فعل في الدنيا في حق الخالق او المخلوق. العقل يأتي هذا يوجد بدون مرجح - 00:46:43 يعني الان انت ما كنت تريد ان تقوم فقط لابد ان لكم رجح جارك تقوم. تقول لي انتبه الى الحمام مثلا. اما قلت انا قمت بدون سبب. هذا لا يقبله العقل. لابد ان كل فعل ممكن - 00:47:03

نعم لم يكن موجودا. ثم اصبح موجودا لا بد له من المرجح. وانتم تقولون ان الخلق كان ممكنا لله منذ الازل. الخلق كان مبكرا لله منذ الازل لكنه لم يخلق في الازى - 00:47:15

انما بدأ الخلق عندما خلق العرش مسلا فنقول قبل خلق العرش كان الفعل في حقي ممكنا ام لا؟ يقولون نعم كان ممكن. طيب ما المرجح الذي جعله يفعل؟ انتم تقولون فعلا بلا مرجح هذا امر لا يقبله العقل. هذا معنى قوله ماذا - 00:47:25 هل يوصف حقيقة بالخالق قبل ان يخرج؟ هذا هو الاشكال الدوم. هذا ايضا رد اخر انه في اللغة لا يمكن ان يوصف الانسان بصفة الا اذا كان متلبسا نعم هم يقولون طبعا هذا بالقوة وبالفعل. يقولون هو خالق بالقوة - 00:47:38

ثم لما فعل اصبح خالقا بالفعل هذا ايضا نقص لانه ما معنا خالف بالقوة اصبح خالف بالفعل معنى ذلك انه تجدد له كمال. كما نقول مثلا الطفل الصغير الذي هو في المعهد متكلم. هل هو يتكلم الان - 00:47:55 متكلم بالقوة عند وقوة التكلم سيتعلم الكلام بعد ذلك. ولكن هذا نقص ان الطفل الصغير كان ناقصا. ثم تجدد له كمال اصبح عنده الات النطق فنطق. فيلزم من هذا ان الله - 00:48:07

ناقصا ليس عنده القدرة على الخلق ثم اصبح قادرا. فكل هذه لوازم باطلة تلزم من يقول بان افعال الله لا اول له. لا اول له قل ماذا؟ يقول فلا يلزم بذلك انه لم يزل الفعل متكلم معطلا عن الفعل والكلام ثم حدث ذلك بلا سبب. نحن نقول انه تكلم في الازل - 00:48:17

كما لم يلزم مثل ذلك في المستقبل ما المعنى؟ يعني نحن نقول انتم تتفقون معنا الاشعار يتفقون مع اهل السنة في ان كان حوادث لا اخر لها في المستقبل - 00:48:38

ان كان الحوادث التي لا خلاف في المستقبل هذه افراد الحوادث لا تعني ان جملة ان جملة افعال الله مخلوقة. فكذلك اقول نفس الشيء في الماضي. كما تقولون ان جملة افعال الله في الماضي تنفونه وتقول انه لا يمكن ان يتجدد له - 00:48:51 فقولوا مثل هذا في المستقبل هم يقولون بهدف المستقبل فاذا اقرنتم بهدف المستقبل وجب ان تقرروا به في الماضي. فان كل فرد فرد من المستقبل بنات المقتضية ثان. اه. المستقبلية المقتضية. المستقبلات كلها فانية. يعني نعيم اهل الجنة الذي سيخلقه الله كل فرد منه فان - 00:49:05

الطعام الذي يخلقه يفنى ثم يخلق طعاما اخر وهكذا. كل فرد منها فان وليس النوع ثانيا. نوع هذا اللعين فاني ليس بثاني. فدل هذا ان الجملة جملة وهي العين اهل الجنة - 00:49:26

باقي اكلوها دائمة. اكلوها دائمة. يعني ماذا؟ طعامها دائم. هذا حكم على الجملة ام على الافراد؟ حكم على الجملة. ثم الافراد هذه تفنى نعم؟ واضح؟ وليس النوع ثانيا كما قال تعالى وكلها دائم وظلها. وقال ان هذا لرزقنا هذا هو الجملة. رزقنا مضاف - 00:49:38 نعم مفرد مضاف يعم. ما له من نفاد. فالجملة الان ماذا؟ الجملة العموم لم تفنى. اما الافراد تفنى. فالدائم الذي لا ينفد اي لا ينقضي هو

النقد والا فكل فرد من افراده نعم - 00:49:58

نافذ منقض ليس بدائل. هذا واضح جدا. ماذا تريد ان تقول؟ في حديث كان الله لم يقل معه شيئا. طيب. هذا اللفظ ضعيف. ضعفه شيخ الاسلام اسلام عندما تكلم عن هذا اللفظ - 00:50:13

وخلي افضل صحيح وهاي موجود كمان في شرح الطحاوية لابي العز. وقال لفظ الصحيح كان الله ولم يكن قبله شيء قبله بشيء. نعم. وذلك ان الحكم الذي توصف به الافراد اذا كان لمعنى موجود في الجملة. اذا كان لمعنى موجود في الجملة. طبعا - 00:50:26 بعض اهل العلم صحح الحديث كالشيخ الالباني وممن يرجح مذهب من يقول انه الحوادث لها اول. نعم؟ لان المسألة فيها خلاف بين اهل السنة اصلا. لكن ماذا باكثر اهل السنة - 00:50:45

بالقول بامكان حوادث. الكلام اما ان يوصف بالفئة او اسم او حرف المتجددة لابد ان تشتمل على هذه السلاسل. اذا هي تأخذ الحكم الكلام الازلي. لأ. هذا كلام الاشاعة. كل هذا. لا لا في موضعنا - 00:50:55

نعم؟ في موقع هذا الكلام اصلا. لا الكلام فقط يعني. في صفة الكلام هم يقولون الله عز وجل ماذا في صفة الكلام حتى لا نخرج عن الموضوع. يقولون ان الله عز وجل يتكلم بلا صوت ولا بلا حرف. ما سبب قولهم هذا؟ ما الذي ادى بالاشاعة الى نفس الكلام اللفظي واثبت الكلام النفسي - 00:51:15

نفس المسألة وانظر كل مسألة في الغالب تكون الرؤية الى الصفات الاختيارية. لانهم يقولون الله لا يتجدد له فعل في زمن الحادث. كل الافعال في هذا في الزمن القديم. فانت - 00:51:35

تقول مثلا في اللغة تقول اكل. الكاف وقعت في الزمن بعد؟ الهمزة. واللام وقعت بعد الكاف. فالله لو كان الله يتكلم بصوت وحرف معنى ذلك انه جدد له الكلام في زمن بعد زمن - 00:51:45

فيقولون كلامه كله كلام نفسي قديم لا لا حرف ولا صاد انما العلة في مكتب الحرف والصوت. ترجع الى مسألة الافعال الاختيارية. لان الحرف هو يلزم منه ماذا؟ ترتيب زمني. انت عندما تقول اكل لا شك ان اللام جاء بعد الكاف. هم يقولون الله لا يفعل فعلا بعد الفعل. افعاله كلها قديمة لا اول له. خلاص تكلم ما في الازل - 00:51:58

مرة واحدة ولم يكن فلذلك يقولون هذا سبب نفي من الحرف والصاد نعم فالحقيقة نسي الافعال الاختيارية سيترتب عليها لوازم كثيرة باطله. سيؤدي الى في صفة الكلام. اصل صفة الكلام. هم يدعون ان انا اتكلم. لأ هم المفروض نفوا الكلام اصلا. لان لم يكن - 00:52:18

ده كلام كلام نفسي على الرازي في التسعينية من تسعين وجها. نعم يعني القضية هتتكلم بعد ايديك عليه طيب هو يقول هنا ماذا؟ يقول وذلك ان الحكم الذي توصف به الافراد اذا كان لمعنى موجود في الجملة وصف به الجملة - 00:52:34

هذا ومتى نقول اذا هو الان يلخص الكلام شيخ الاسلام؟ متى نقول ان الافراد تأخذ حكم الجملة؟ او الجملة تأخذ حكم الافراد؟ ومتى لا نقول؟ لانه احيانا الافراد حكم الجملة. كما نقول الكتاب مصنوع من ورق. فاذا يلزم لنا ان تكون للافراد التي هي الورق ماذا؟ مصنوعة. فالان الجملة التي هي الكتاب الاوراق مخلوقة - 00:52:56

اذا الجملة مصنوعة وهي الكتاب. كلاهما مصنوع. طيب ذلك ان الحكم الذي توصف به الافراد اذا كان لمعنى موجود في الجملة وصف به الجملة. مثل وصف كل فرد بوجود او امكان او بعدم. الان وصف الوجود وصف الامكان ووصف العدم. واوصاف تشترك في الجملة والافراد - 00:53:16

يعني اذا قلت لك الكتاب موجود يلزم من هذا او صفحات الكتاب موجودة هذه افراد. يلزم من هذا ان يكون الكتاب كله موجودا. لان الوجود وصف يشترك فيه ماذا؟ الافراد والجمال - 00:53:36

محترفين الافراد والجملة. اول عدم الكتاب ليس موجودا يلزم من هذا اذا كانت الاوراق ليست موجودة يلزم من هذا ان الكتاب ليس موجودا او العدم. او الامكان ان كان العقل - 00:53:49

فانه يستلزم وصف الجملة بالوجود والادكان والعدم. اذا وصفت الافراد بالامكان او الوجود والعدم لابد ان تصف ماذا؟ ها الجملة التي

هي المجموع العموم بالامكان والوجود والعدن. لان طبيعة الجميع هي طبيعة كل واحد واحد. وليس المجموع الا الآخر - [00:54:00](#)
الممكنة او الموجودة او المعدومة طبيعة الجميع المثل الذي ذكرته عندما تقول الكتاب له الاوراق. الاوراق موجودة. والغلاف موجود.
فيلزم لهذا ان يكون الكتاب موجودا واضح؟ لان طبيعة الافراد هي نفس طبيعة كل واحد. ونفس الشيء تقوله في العدم. الاوراق
معدومة - [00:54:20](#)

نعم يلزم ذلك ان يكون الكتاب معدوما. هذا معنى قوله لان طبيعة المجموع هي طبيعة كل واحد واحد. اما اذا كان ما وصف به الافراد
لا يكون صفة للجملة لم يلزم ان يكون حكم الجملة حكم الافراد كما في اجزاء البيت والانسان والشجرة. يعني البيت الان هذا جملة -
[00:54:41](#)

وله اجزاء باب وشباك وارض واساس هل نقول ان الاثاث هو البيت ياخذ حكم البيت؟ لا لان حكم الجملة ليس بحكم ماذا؟ ليس هو
حكم الافراد. اذا ليس دائما يكون حكم الجملة حكم الافراد. واضح هذا - [00:55:01](#)
واجزاء البيت والانسان والشجرة فانه ليس كل منها بيتا. ليس للحائط بيت واحدة. حائط واحدة وليس بيت. السقف وحده ليس بيت.
ولا انسانا. اجلاء الانسان يده يدعو جزء منه. هل تقول الجملة التي للانسان تأخذ حمى اليد؟ فيكون الانسان يدا؟ لا - [00:55:14](#)
نعم ليس كل منها بيتا ولا انسانا ولا شجرة واجزاء الطويل. شخص طويل. قدمه فقط هل توصف بالطول ام كله على بعضه يوصف
بالطول والعريض والدائم والممتد لا يلزم ان يكون كل منها طويلا وعريضا ودائما هذا امر عقلي لا يحتاج الى النقاش ولكن الذي جرننا
الى النقاش اليه ذكر هذا الاعتراض. نعم - [00:55:32](#)

وكذلك اذا وصف كل واحد واحد من المتعاقبات بثنائنا الحدوث المتعاقبات الافعال التي يأتي بعدها بعضها بعد بعض. كافراد العيب
الجنة. افراد نعيم الجنة ماذا؟ متعاقبة يخلق الله نعيما ثم يفنيه. يخلقه ثم - [00:55:51](#)
سنقول هذه المتعاقبات ثانية. هل يلزم انها ان تكون جملة النعيم ثانية؟ الجواب لا. لم يلزم ان يكون النوع منقطعا. النوع هو الجملة.
النوع هو الجملة الجبس نفس الشيء او حادثا بعد ان لم يكن. لان حدوثه معناه انه وجد بعد ان لم يكن. كذلك افعال الله. نقول افرادها
متجددة - [00:56:05](#)

ليس من هذا ان يكون اصلها حادثة كما ان ثناءه معناه انه عدم بعد وجوده. وكونه عدم بعد وجوده او وجد بعد عدمه امر يرجع الى
وجود وعدمه. لا الى نفس - [00:56:25](#)
الطبيعة الثابتة للمجموع. يعني الله يخلق لك نعيما في الجنة. هذا النعيم كان فانيا ثم وجد ثم اصبح فانيا. هذا يرجع الى طبيعة نفس
النعيم الذي هو اللحم الذي خلقه لك. ليس لطبيعة ماذا؟ جملة النعيم. طبيعة جملة النعيم باقية - [00:56:39](#)
اذا كان حكم الجملة يختلف عن حكم الافراد لا يطابق حكم الجملة حكم الافراد بل يختلف عنها نعم قال كما في الافراد
الموجودة او المعدومة او الممكنة فليس اذا كان هذا المعين لا يدوم كمثل اللحم الذي يخلقه الله لاهل الجنة. يلزم ان يكون -

[00:56:56](#)
نو اللحم باق. مع ان افراده لا تدوم لان الدوام تعاقب الافراد وهذا امر يختص به المجموع. افهم هذه العبارة جيدا. هذه العبارة هي
هذه العبارة ستأتي لكلام شيخ الاسلام. لان الدوام تعاقب الافراد. وهذا امر يختص به المجموع - [00:57:16](#)
الواحد وحده. واذا حصل للمجموع بالاجتماع حكم يخالف به حكم الافراد لم يجب مساواة المجموع للافراد في احكامه. ما معنى هذا
الدوام هذا دوام نعيم الجنة. هل هو حكم للفرد الواحد - [00:57:35](#)

الحكم لتعاقب المجموع. ماذا نسميه دواما؟ نسميه دواما اذا تعاقب المجموع. يعني الان تعاقب خلق اللحم يخلق الله لحما ثم يخلق
لحما ثم يخلق لحما. متى ما حكم الدوام هذا؟ من اين استفدناه؟ هل استفدناه من لحم الواحد خلق؟ ام كل اللحوم التي خلقت -
[00:57:51](#)

لكل اللحوم التي خلقت. فان للدوام حكم الجملة لم يؤخذ من الافراد. انما اخذ من مجموعها. فلا يجوز هنا ان تعطي حكم الجملة
للافراد. لماذا لان حكم الجملة ليس هو حكم فرد واحد. انما هو حكم مجموع هذه الافراد. فعلم من هذا ان حكم الجملة هنا مخالف

لحكم الافراد - 00:58:07

مقولة بطريقة اخرى يأتي نقول ما هو حكم الجملة؟ دوام هذا الدواب هل اخذ من خلق فرد واحد من الافراد؟ من خلق اللحم واحد ام خلق من من خلق لحوم متعاقبة؟ اخذ من خلق لحوم متعاقبة. فكيف تقيس حكم - 00:58:27

جملة على حكم الفرض لا يصح هذا. لان حكم الجملة هنا مختلف عن ماذا؟ عن حكم الفرض. هذا معنى قولي لان الدوام تعاقب الافراد. فهمت؟ لان هذا يبين المسألة التي نتكلم عنها نقول كلام الله عز وجل دائم - 00:58:43

وجنسه قديم واحاده حادثة ليس معنى ان هذه الحادثة ان الجن سيكون حادثا ايضا. نعم. لان دوام هو تعاقب افراد الكلام بدنا نعطي حكم الجملة لحكم افراد الكلام. مرة اخرى يقول لان الدوام تعاقب الافراد وهو امر يختص به المجموع. ولا يوصف به الواحد وحده.

الواحد - 00:58:59

ده اللي يوصل بالدوام. يوصف بالدوام اذا كان ماذا؟ اذا كان واحد بعدها واحد بعدها واحد. واذا حصل للمجموع بالاجتماع حكم يخالف به حكم الافراد لم يجب مساواة المجموع للافراد في احكامه. فاذا خلاصة الكلام لمن لم يتضح له الكلام تماما. الخصة في جملة. الاعتراض هو - 00:59:20

يقولون ان او كلام الله عز وجل قديم. انتم تقولون كلام الله قديم وافراده حادثة. افراد هذه هي اجزاء من الجملة. والمجموع يأخذ حب الجملة. فنقول هذا الكلام خطأ. المجموع لا يأخذ حكم الجملة الا اذا اشتركوا في الحكم كالوجود والعدم مثلا. اما اذا اختلفوا في الحكم المجموع لا يأخذ حكم الجملة - 00:59:40

كما مثلنا بنعيم الجنة. نعيم الجنة له افراد متجددة. وهذه الافراد يسبقها فناء ثم توجد ثم تعدم. كل فرد من هذه الافراد يسبقه عدم ويتبعه فلا. لا يلزم من هذا ان الجنس جنس من عند اهل الجنة ماذا؟ يفنى. وانتم تقولون معنى بهذا. انتم - 01:00:01 متوافقون معنا على هذا هم يوافقون معنا ان جنس العلم اهل الجنة باقي. الذين نفوا آآ نعيم اهل الجنة هم الجهمية جميعا عندهم غلو في ماذا؟ في نفي الصفات قالوا الافعال لابد ان يكون لها اول واخر. المخلوقات لابد ان يكون لها اول واخر حتى لو تشارك الله في اوليته ولا تشركه في اخريته. فقالوا نعيم الجد يهتم - 01:00:18

يفنى ونعيم النوبة وعذاب النار يفنى. نعم اما الاشاعرة لم ينفوا الدوام في المستقبل. وافقونا في هذا. فنقول لهم كما انتم تثبتون دوام في المستقبل وهذه الافراد ليست باقية بل فانية والجملة باقية فانتم من اثبتم الان ان حكم الجملة لم يأخذ حكم الافراد -

01:00:38

فكذلك اقول نفس الشيء في ماذا؟ في صفة الكلام. واضح هذا؟ فلنلزمهم بماذا؟ بمسألة آآ اثبات النعيم المتجدد. ومع هنا ولا يثبتون انه يأخذ حكم الجملة؟ قال وبالجملة فما يوصف به الافراد؟ قد توصف به الجملة وقد لا توصف به. فلا يلزم - 01:00:58

من حدوث فرض حدوث النوع الذي يلزم الحدوث سقط الكلام المتجددة حدوث اصلها الا اذا ثبت ان هذه الجملة موصوفة بصفة هذه الافراد مثل ماذا مثل ماذا؟ الوجود والعدم مثلا. وضابط ذلك - 01:01:18

ان انه اذا كان هذا الضابط جيد ايضا هذا كله كلام شيخ الاسلام. ضابط ذلك انه اذا ان كان بانضمام هذا الفرد الى هذا الفرد يتغير ذلك الحكم الذي لذلك الفرض لم يكن حكم المجموع حكم الافراد. وان لم يتغير ذلك الحكم الذي لذلك الفرض كان حكم المجموع حكم

الافراد. هذا ضابط جيد - 01:01:35

جدا. ضبط جيد تقيس عليه كل شيء. ضابط ذلك ماذا؟ متى نقول ان المجموع ياخذ حكم الجملة؟ المجموع ياخذ حكم الافراد. ومتى نقول لا يأخذ؟ قال ضابط ذلك اذا كان هذا الفرض اذا انضم الى هذا الفرض يتغير ذلك الحكم. يعني نعيم اهل الجنة. كل فرد منه ماذا

- 01:01:55

لكن عندما تضم هذه الافراد الى بعضها يكون الحكم من هذا البقاء واضح؟ ان اللي فرض وحده فناء. الفرض مع غيره لما لا نهائي بقاء. تغير الحكم قبل ما يتغير؟ تغير. اذا الجملة لا تاخذ حكم الافراد - 01:02:13

طب اذا لم يتغير الكتاب كما مثلنا في الكتاب والاوراق. الاوراق مصنوعة في المصنع كل ورقة مصنوعة في المصنع. وعندما تضم

الاوراق كلها الى بعضها هل ستصبح غير مصنوعة؟ مصنوعة كذلك. الحكم واحد. واضح؟ فيأخذ حكم الجملة حكم الافراد. ان الكتاب

مصنوع - [01:02:27](#)

لا ده لو وراك مصنوعة. لان ضربك الاوراق لبعضها لم يغير الحكم. الحكم هو كونه مصنوعا. هذا هو الحكم واضح؟ نفس الشيء يقال

في ماذا؟ في صفة الكلام. نعم. كل فرد من افراد الكلام - [01:02:43](#)

حادث له اول وله اخر. لكن عندما ننظر الكلام الى بعضه كلام الله عز وجل يصبح ماذا؟ يصبح غير حادث. ليس له اول وليس له اخر.

هذا معنى هذا الضابط - [01:02:56](#)

خامس اصل مهم جدا. هو اصل القدر المشترك. خده المرة القادمة ان شاء الله - [01:03:06](#)